Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زيـــــاد: عنى، عن أمى، عن جدى يرحمه الله
قال: مـــن نـــــام فشـــف فمـــات
مات شهيداً. وتحول فى أعطاف الجنة مصطبة
يتكئ عليها رضوان (٤٠) .

وعلى لسان زياد أيضاً فى حديثه عن والده:

زيـــــاد: لكنى ما كنت أطيق الصبر
إذ كنت ذكياً ـ من يومى ـ
أتوقع ما سيبعثره من در
وخصوصاً إن عاوده داء كان يعاوده مرات خمسا
فى اليوم
حـــنـــان: ما اسم الداء؟
زيـــــاد: داء الحكمة (٤١) .

إن التأمل والحكمة أفسدت أيامه فأوسع أهلها تهكماً وسخرية. وفى (مرثية صديق كان يضحك كثيراً) (٤٢) :

مات صديقى أمس
إذ جاء إلى الحانة لم يبصر منا أحداً
أقعى فى مقعده (مختوماً) بالبهجة
حتى انتصف الليل
لم يبصر منا أحدا
سالت من ساقيه البهجة
وارتفعت حكمته حتى مست قلبه
فتسمم بالحكمة